جلسه 45

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین

لزوم تقدیم متابعت از جماعت فرع جدیدی است که مرتبط به مسئله قبل است، لذا در دوران قرائت و تبعیت، تبعیت از امام جماعت بهتر از قرائت است و حکمش بالاتر می باشد حتی در اذکار رکوع و و سجود حکم تبعیت بالاتر از ذکر است.

فرع دوم:از لوازم تقدیم متابعت از امام، تقدیم تجافی می باشد، که نظر اقوی در وجوب تجافی است، چه تجافی در سلام امام باشد یا در تشهد باشد.

فرع سوم: حکم تشهد ماموم در فرضی که امام در رکعت، جلوتر از ماموم باشد و ماموم تشهد نداشته باشد، چیست:؟ آیا انجام تشهد برای ماموم در حال تجافی جائز است یا باید ذکر بگوید، در جواز و عدم جواز خواندن تشهد، اختلاف نظر داریم.ظاهر منتهی به استناد روایات، بر جواز خواند تشهد می باشد:

روایت اول: محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أيوب، عن العباس بن عامر، عن الحسين بن المختار، وداود بن الحصين قال: سئل عن رجل فاتته صلاة ركعة من المغرب مع الامام فأدرك الثنتين فهي الأولى له والثانية للقوم يتشهد فيها؟ قال: نعم، قلت: والثانية أيضا؟ قال: نعم، قلت: كلهن؟ قال: نعم وإنما هي بركة. ورواه البرقي في (المحاسن) عن أيوب بن نوح مثله، وترك داود ابن الحصين.[[1]](#footnote-1)

روایت دوم: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : « جعلت فداك يسبقني الإمام فتكون لي واحدة وله ثنتان فأتشهد كلما قعدت؟ قال : نعم ، فإنما التشهد بركة ».[[2]](#footnote-2)

از این دو روایت ظاهر می شود که در تجافی، خواندن تشهد جائز است.

نکته: سید یزدی در عروه الوثقی جواز خواندن تشهد یا ذکر را داده اند.

اما علامه در تحریر: جائز نیست تشهد بخواند هچنان شیخ الطائفه در مبسوط: بشیند و حمد بگوید و شیخ در نهایه به حمد تصریح کرده اند اما صاحب جواهر می گوید: دلیلی بر منع خواندن تشهد نداریم اگر چه احوط این است که تشهد خوانده نشود. کسی که قائل به وجوب تشهد باشد، نیافتیم خصوصا با توجه به تعلیل روایت که تشهد برکت است لذا وجوب با برکت تناسب ندارد.

اما خواندن تشهد باید به قصد قربت مطلق باشد، تا اینکه احتمال وجوب تشهد تامین شود، تشهد را نباید به نیت جزئیت بخواند.

ظاهر در این است که آوردن تشهد از باب احتیاط نیکو می باشد فاحتط لدینک زیرا تشهد در همه حال مطلوب است.

اشکال: تشهد اقرار به عبودیت و رسالت پیامبر صلی الله علی و آله می باشد لذا ذکر می باشد، از طرفی اطلاق برکت بر تشهد اشعار بر ذکریت تشهد است زیرا اشعار به ثناء واجب الوجود می باشد.

جواب: اثبات ذکریت به عنوان ثناء خداوند، مشکل است.

اگر خواندن تشهد را در حالت تجافی اجازه بدهیم، باعث زیادت تشهد ماموم نسبت به امام می شود و این زیادت در نماز اشکال دارد؟

در ذخیره و از مرحوم اردبیلی: لازم می آید ماموم درنماز چهار رکتی، پنج تشهد بیاورد و در 3نماز رکعتی چهار تشهد لازم می آید و از نماز دورکعتی سه تشهد؛ صاحب حدائق: این مطلب سهو قلم از ایشان است بلکه هرکدام یک تشهد اضافه می شود.

اما صاحب جواهر با عبارت کذلک تایید مرحوم اردبیلی می کند.

اگر ترامی در باب اقتدا را قبول کنیم وترامی در حال تشهد باشد، ممکن است، تشهد از پنج تا بیشتر می شود.

ومنه يعلم أنه إن لم يتيسر له التسبيحات مثلا في الركعات الأخيرة أو الأذكار في الركوع والسجود تركها وتابع ، وكذا تبين الكلام أيضا في التجافي وأن وجوبه لا يخلو من قوة من غير فرق فيه بين تشهد الإمام أو تسليمه ، لعموم الصحيح السابق‌ ويستحب له التشهد حينئذ تبعا للإمام وفاقا للمنتهى والذكرى وإن عبر فيها بالجواز ، والبيان والرياض وغيرها ، بل لعله ظاهر المنتهى أيضا‌ للمعتبرين ، ففي أحدهما « سئل عن رجل فاتته صلاة ركعة من المغرب مع الإمام فأدرك الثنتين هي الأولى له والثانية للقوم يتشهد فيها ، قال : نعم ، قلت : والثانية أيضا ، قال : نعم ، قلت : كلهن قال : نعم ، وإنما هي بركة » وفي الآخر قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : « جعلت فداك يسبقني الإمام فتكون لي واحدة وله ثنتان فأتشهد كلما قعدت؟ قال : نعم ، فإنما التشهد بركة ».

خلافا للغنية وعن النهاية وأبي الصلاح وابن حمزة ، ولعله ظاهر التحرير أيضا حيث قال : « قعد وسبح من غير تشهد » بل والمحكي عن المبسوط أيضا حيث قال : « لا يعتد به ويحمد الله ويسبحه » وإن كان المحكي عن نهايته أصرح في المنع ، فإنه وإن أثبت التسبيح بدله أيضا لكنه قال : « لا يتشهد » بخلافه في المبسوط ، ولم نعرف لهم شاهدا على ذلك وإن كان هو أحوط ، إذ لم نعرف قائلا بالوجوب ، للأصل وإشعار التعليل بالبركة وغير ذلك ، إلا أن الأحوط منه الإتيان بالتشهد بقصد القربة المطلقة لا بقصد الأمر الموظف ، تخلصا من احتمال الوجوب وإن لم نعرف قائلا صريحا به ، ولا ينافيه اشتماله على الإقرار بعبودية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ورسالته بتقريب أنهما ليسا من الذكر أو الدعاء بعد‌ قوله عليه‌السلام : إنه بركة ، بل يمكن منع إنكار ذكريته أيضا ، لرجوعه إلى الثناء على واجب الوجود أيضا.

وكيف كان ففي الذخيرة وعن الأردبيلي أنه قد تجتمع حينئذ خمس تشهدات في الرباعية ، وأربعة في الثلاثية ، وثلاثة في الثنائية ، وفي الحدائق الظاهر أنه سهو من القلم أو القائل ، بل أربعة في الرباعية ، وثلاثة في الثلاثية ، واثنان في الثنائية ، وهو‌ كذلك إلا أن يلاحظ دخول المأموم مع الإمام إذا أدركه حال التشهد كما ستعرف ، واستنابة المسبوق أيضا ، بل قد يتصور أكثر من ذلك إذا لوحظ مع ذلك ترامي العدول والائتمام بناء على جوازه ، ولعله إلى ذلك أومأ الأردبيلي فيما حكي عنه من أنه يتصور أكثر من الخمس ، والأمر سهل.[[3]](#footnote-3)

1. [وسائل الشيعة، الشيخ الحر العاملي، ج5، ص467، أبواب صلاه الجماعه، باب66، ح1، ط الإسلامية.](http://lib.eshia.ir/11024/5/467/الثنائیه) [↑](#footnote-ref-1)
2. [وسائل الشيعة، الشيخ الحر العاملي، ج5، ص467، أبواب صلاه الجماعه، باب66، ح1، ط الإسلامية.](http://lib.eshia.ir/11024/5/467/یتشهد) [↑](#footnote-ref-2)
3. [جواهر الكلام، النجفي الجواهري، الشيخ محمد حسن، ج14، ص51.](http://lib.eshia.ir/10088/14/51/تشهد) [↑](#footnote-ref-3)